

كلمة الشيخ خالد الفليج عن رمضان - بمسجد الملك خالد بحري

العربيجاء

خالد الفليج

وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاسأل الله عز وجل ان يحرم وجوهنا على النار
وان يجعلها من عباده الصالحين المصلحين الداعين الى رضوانه سبحانه وتعالى - 00:00:03

لا يخفى عليكم جميعا ايها الاخوة ان نعم الله عز وجل علينا تترى وان نعمه علينا لا تعد ولا تحصى. كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها فنعم الله علينا كثيرة. وهذه النعم تحتاج منا الى شكر. وساتكلم - 00:00:25

في هذا المقام عن نعمتين وساتبعها بعد ذلك بحالنا وحال من قبلنا في شكر هذه النعم. اول هذه النعم ان الله سبحانه تعالى فاضل
بين الزمان. وفاضل بين الاماكن فجعل بعض الزمان افضل من بعض. ولا شك ان افضل - 00:00:49

افضل الشهور هو شهر رمضان. وافضل وافضل الليالي هي ليلة القدر. وافضل الساعات هي اخر ساعة من يوم الجمعة فهذه المواسم
الفاصلة وهذه الاذمنة الفاصلة ادراها نعمة من الله عز وجل. ان تمهل وان تدرك مثل هذه - 00:01:12

المواسم المباركة هذه منة من الله عز وجل. فانت عندما تدرك هذا الشهر الكريم هذا الشهر الذي من قامه ايمانا احتساب غفر له ما
تقدمن من ذنبه. هذا الشهر الذي من صامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ادراكك له نعمة - 00:01:34

من الله عز وجل وانت ترى قبل دخول هذا الشهر خلق كثير قد توفاهم الله عز وجل بل في اول ليلة من ليالي هذا الشهر دفن خلق
كثير ايضا وماتوا ولم يشهدوا مثل هذا الموسم المبارك وانت يا رعاك الله قد من الله عز وجل عليك - 00:01:54

ان جعلك من المدركين لهذه النعمة ولهذه المنة فان اول ليلة من رمضان تفتح ابواب الجنان فلا يغلق منها باب وتغلق ابواب جهنم فلا
يفتح منها باب وتصد الشياطين فلا تخلص الى ما كانت تخلص اليه قبل ذلك - 00:02:14

اذا ادراك هذا الشهر نعمة من الله عز وجل. النعمة الثانية وهذه اخص من النعمة الاولى. لانه قد يشهد هذا الشهر خلق كثير ذكورا واناثا
رجالا ونساء اطفالا وشيبا ولكن النعمة الاعظم والاخصر ان - 00:02:34

وق لطاعة الله عز وجل في هذا الشهر. لان الناس مع دخول الشهر يتفاوتون ويتفرقون. من الناس من يدرك شهر رمضان المبارك
ولكن المصيبة عليه ان يزداد سوءه. ويزداد شره وتزداد ذنبه وتكثر معاصيه وكأن شهر رمضان - 00:02:54

قهـرـ للمـعـاصـيـ والعـصـيـانـ ولـلـفـجـورـ ولـلـفـسـقـ نـسـأـلـ اللهـ العـافـيـةـ وـالـسـلـامـةـ وـلـاـ شـكـ انـ هـذـاـ هوـ اـغـبـنـ النـاسـ اوـ اـغـبـنـ النـاسـ صـفـقـةـ النـاسـ انـ
يـدـرـكـ موـاسـمـ الـخـيـرـاتـ وـموـاسـمـ الـعـقـقـ منـ الـنـيـرـانـ ثـمـ يـزـدـادـ سـوـءـاـ وـشـرـاـ. وـقـدـ جـاءـ فـيـ الـمـسـنـدـ عـنـ كـعـبـ اـبـنـ عـجـرـ وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ
الـلـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ - 00:03:14

ان جبريل عليه السلام لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال قل امين وذكر من ذلك رجلا ادرك رمضان ولم يغفر له فقل امين الرغم الله
انفه اي ان الله عز وجل ارغم انفه ان يدرك رمضان ثم لا يغفر الله له. لان هذا الموسم وهذا الزمان موازن موسم - 00:03:34

تعتقـ فيـهـ الرـقـابـ وـتـكـفـرـ فـيـهـ الذـنـوبـ وـتـحـطـ فـيـهـ السـيـئـاتـ وـيـتـنـافـسـ فـيـهـ الـمـتـنـافـسـوـنـ وـيـتـسـابـقـ فـيـهـ الـمـتـسـابـقـوـنـ الاـ انـ هـذـاـ الصـنـفـ منـ
الـنـاسـ كـانـهـ يـسـلـكـ طـرـيـقاـ اـخـرـ وـكـانـهـ سـلـكـ طـرـيـقاـ لـيـسـ طـرـيـقاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ وـلـيـسـ طـرـيـقاـ اـهـلـ الـجـنـانـ وـانـ - 00:03:54

سلـكـ سـبـيلـ الـذـيـنـ غـضـبـ اللهـ عـلـيـهـمـ وـلـعـنـهـمـ وـسـلـكـ سـبـيلـ جـهـنـمـ عـافـانـ اللهـ وـاـيـاـكـمـ. فـهـوـ فـيـ رـمـضـانـ وـفـيـ غـيـرـهـ عـلـىـ فـجـرـهـ عـلـىـ فـجـورـهـ
وـعـلـىـ فـسـوـقـيـ وـعـلـىـ عـصـيـانـيـ بـلـ جـاءـ رـمـضـانـ وـهـوـ لـاـ يـصـوـمـ جـاءـ رـمـضـانـ وـهـوـ مـجـاهـرـ بـمـاـ حـرـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ.

بعظمهم اصبح رمضان محلا للاستهزاء بدين الله عز وجل. والسخرية بكلام الله سبحانه وتعالى. واصبح رمضان كانه موسم الفكاهة - والضحك واللعل والسخرية والاستهزاء بدين الله عز وجل ولا شك ان هذا الصنف من الناس هو من اخسر الناس واغبنهم صفة

00:04:34

القسم الثاني من دخل رمضان عليه من دخل رمضان عليه وهو على حاله لم يزدد ولم ينقص وانما يحافظ على صلواته ويصوم ويصلي مع المسلمين لكنه على حاله وهذا على خير الا انه لم يتلم بوفقا الى ان - 00:04:54

هذا الموسم المبارك وان يفتنمه فقد كان سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى كما ذكر ذلك ابو بكر ابن ابي مريم يقول كان اشياخنا اذا جاء رمضان يقول جاء المطهر لانه يطهر الذنوب ويطهر السيئات ويكرهها فيسمونه مطهرا - 00:05:14

ويقول سعد رحمه الله تعالى مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم تسبية في رمضان خير من الف تسبية. ويقول الامام الزهري رحمه الله تعالى تسبية في رمضان خير من الف تسبية. ويقول ابراهيم النخعي ركعة في رمضان خير من الف ركعة. فهو موسم عظيم - 00:05:34

تسابق به المتسابقون ويتنافسون المتنافسون الا ان هذا الصنف من الناس حافظ على صلواته وحافظ على صيامه صام وصلى الا انه لم يزدد خيرا ولم ينقص شر ولم ينقص شره الذي كان عليه قبل رمضان. الصنف الثالث هو الذي وفقه الله عز وجل - 00:05:54

هذا الذي من الله عليه بمنة عظمى ومنحة كبرى ان جعل رمضان موسم موسم ان جعل الله له رمضان موسم عظيمما يتنافس فيه بطاعة الله عز وجل فاقبل على كتاب الله قراءة وتلاوة وحفظا واقبل على الصيام حفظا له واتقانا له وقد - 00:06:14

كان سلفنا الصالح رحمه الله تعالى اذا دخل رمضان لزموا المساجد يحفظون صيامهم من الغيبة واللغو واللهو قل وانما هم بين قراءة لكتاب الله عز وجل وبين صلاة وبين ذكر الله عز وجل لانهم علموا ان هذا الشهر لا يعود الا مرة واحدة - 00:06:34

وقد تدرك مرة اخرى وقد لا تدركه يا عبد الله. فادراكك لهذا الموسم ولهذا الزمان هو منة من الله عز وجل. فاقبل اوئلک من الناس على كتاب الله قراءة وعلى الصلاة قياما وعلى ذكر الله عز وجل فتجدد السنن لهم تلهج بالتسبيح والذكر وحمد الله - 00:06:54

عز وجل حفظوا اسماعهم وحفظوا ابصارهم فلا يرون الى ما حرم الله ولا يسمعون الى ما حرم الله بل غضوا ابصارهم عن كل حرام وجعلوا وجعلوا وجهتهم وطريقهم هو رضى الله سبحانه وتعالى. فسعوا بكل ما اوتوا من قوة ان يجعلوا رمضان موسمما يتغير - 00:07:14

عن جميع المواسم فيعتقدون فيه من النار ويفوزون برضاء الله عز وجل فتراه يختتم القرآن في كل ثلاث ليالي وترى بعضهم يختتم في كل ليلتين وبقية ليه ونهاره بين تسبيح وذكر. تأمل حال سلفنا الصالح وتتأمل الى حالنا. يقول ابن رجب - 00:07:34

الله تعالى وذكر ذلك غير واحد من اهل العلم ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم بحسان كانوا اذا دخل رمضان اقبلوا على القرآن فرسولنا صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول كان اجود الناس وكان اجود ما يكون حين يلقاء جبريل - 00:07:54

وكان جبريل يلقاء كل ليلة من رمضان يدارسه القرآن. فرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. اي جواد صلى الله وسلم بالخير ويزيد جوده ويزيد خيره في رمضان. وكان جبريل دارس القرآن كل ليلة. بل كان في اخر حياته صلى الله عليه وسلم كان يدارسه - 00:08:14

القرآن في رمضان مرتين اي دارسه القرآن وختمه عليه صلى الله عليه وسلم مرتين اغتناما لهذا الزمان وجاء في الصحيحين عائشة رضي الله تعالى عنها ثم كان اذا دخلت العشر شد مئزره وايقظ اهله وطوى فراشه واحيا ليه صلى الله عليه وسلم ثم هم بعد ذلك مع كتاب الله عز وجل - 00:08:34

الاسود بن يزيد النخيلي رحمه الله تعالى كان يختتم القرآن في كل ثلاث ليال. وابراهيم النخعي يختتمه كذلك في ثلاث. وسعيد جبير كان يختتمه في ليلتين والامام الشافعي رحمه الله تعالى كانه في رمضان ستون ختمة ستون ختمة يختتم في النهار ختمة وفي الليل

في كل يوم له ختمة هذا حال مع كتاب الله عز وجل. واما مع الصلاة فكانوا يقومون قدر سورة البقرة حتى يعتمدون على العصي بل كما في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه عند احمد وابي داود بساند جيد انهم صلوا مع النبي وسلم حتى قالوا خشينا الفلاح اي خشينا ان يفوتنا - 00:09:14

من طول قيام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالرسول كان يقوم البقرة وال عمران والنساء في ركعة واحدة صلى الله عليه وسلم. ثم هو يقوم الليل حتى يخشى - 00:09:34

اصحاب عليهم ان يفوتهم السحور ولا شك ان هذا من طول قيامهم صلى الله من طول قيامه صلى الله عليه وسلم وطول قيام اصحابه وكذلك كان ابي بن كعب رضي الله تعالى عنهم امراهم عمر ان يصلوا الناس التراویح كانوا يصلون بالمئات اي بالمئات من الآيات حتى يقومون معتمدون - 00:09:44

العصي من طول القيام هذا حاله مع القيام. ثم بعد ذلك وبين ذلك هم في تسبیح وذكر وتحمید وتهلیل. ولكن انظر الى في هذا الزمان الموفق منا من له من يكون له في رمضان ختمة او ختمتين او ثلاث ومن الناس من يدخل - 00:10:04

رمضان ويخرج وهو في سورة البقرة يرددتها. ومن الناس من يخرج رمضان ويدخل وصلة الظهر لا يعرفها. كانوا قبل رمضان صلاة الفجر تفوتهم ولكن بعد دخول رمضان كان الظهر لم تكتب وهذا تراه كثيرا من الناس الان اذا دخل رمضان الليل سهر والنهار نوم ومن الناس - 00:10:24

من يأخذ من النهار شيئا يسيرا ثم تفوته صلاة الظهر وصلة العصر ثم لا يقوم الا مع غروب الشمس وهذا لا شك انه حرم خيرا كثيرا وان كتب انه صائم لكنه لم يوفق الى استغلال هذا الزمان العظيم وهذا الموسم المبارك. فانت يا رعاك الله في موسم - 00:10:44 عظيم لو يعلم لو تعلم ما يتمناه اهل القبور ما فرطت في ثانية واحدة. وقف ابو بكر المرؤي رحمه الله تعالى على شفیر قبر هذا انه يقول وقفت عليه فنظرت في اهل القبور فاذا هي اجداث بالية وقبور ليس لها صوت ولا لها حس يقول فاخذ النعاس - 00:11:04 نمت يقول فرأيت كان اهل القبور قد خرجوا من قبورهم. وقالوا يا ابا بكر امثلك من ينام؟ والله لقولك سبحان الله الحمد لله والله اكبر احب الينا من الدنيا وما فيها. تقول يخرج الميت من قبره ويقول سبحان الله خير من القصور - 00:11:24

وخير من الدور وخير من غرس الاشجار وخير من ان يجمع الذهب والفضة بقول سبحان الله. فكيف اذا صلى ركعتين وهو قوله رب ارجعون لعلى اعمل صالحا لا يتمنى الرجعة لكي يغرس او ينکح او او يبني او يكثر ماله وانما يتمنى - 00:11:44 ليعمل صالحا ليقبل على الله عز وجل وليطبع ربه سبحانه وتعالى. هنئنا هنئنا لذلك الذي وفق في رمضان هنئنا لذلك الذي صام مع صام الصيام الذي يرضي الله وقام القيام الذي يرضي الله سبحانه وتعالى فقيام مع الامام حتى ينصرف لان من الناس محروم - 00:12:04

يقوم ركعة او يقوم ركعتين او تسلیمتین ثم ينصرف وقد جاء في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عند ابي داود بساند جيد ان من قال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة كاملة. انت بمجرد صلاتك مع مع الامام. وان قرأ شيئا يسيرا وان صلى - 00:12:24

صلاة قصيرة يكتب لك انك قمت الليل كله وهذا من فضل الله عز وجل وبعد ذلك لك ان تزيد ما شئت من من الاعمال الصالحة وتسابقه في مرضاة الله عز وجل. فالوصية ايتها الاخوة جمیعا ان نسابق ونفتئم زماننا. فزماننا لا يعود. والليل - 00:12:44 نهار يعملان فيك يعملان فيك وتنظر ماذا انت عامل فيهما بالامس كنت شاب واليوم انتشيخ وقد شاب رأسك وشابت لحيتك وغدا لا تدري ماذا سيكون؟ هل تعمرا او تموت يا رعاك الله؟ فبادر بالتوبة والرجوع الى الله عز - 00:13:04

عذ وجل. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا لاغتنام هذا الشهر المبارك. وان يجعلهم من يصوموا ويقوموا ايمانا واحتسابا من حيحفظ فيه سمعه وبصره وجوارحه عما حرم الله عز وجل والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:13:24